شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد اعدت دون آية تغيرات

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيداً عن الغبار

في درجة حرارة من 15 – 20 مئوية ورطوبة نسبية من 20-40 %

To be kept away from dust in dry cool place of
15 – 25c and relative humidity 20-40 %

شبكة المعلومات الجامعية

بالرسالة صفحات

لم ترد بالأصـــل

بعض الوثائق الأصلية تالفة

B ٤٢٦٨

التحول الديمقراطي فى المغرب

و دور المؤسسة الملكية (١٩٩٢-١٩٩٨)

رسالة مقدمة للحصول علي درجة الماجستير فى العلوم السياسية

مقدمة من الطالبة

أميرة إبراهيم حسن دياب

تحت اشراف

ا.د./ هدى حافظ ميتكيس

B

B ٦٤٢٨

٢٠٠٢

بسم الله الرحمن الرحيم

"قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا"

صدق الله العظيم

إهداء

إلى روح أبي وأمي رحمهما الله...

إلى زوجي الذي شجعني وساعدني كثيرا...

إلى ابنائي ..عائشة ومحمد..

إلى كل أخوتي وأخواتي

شكر وتقدير

أتوجه بالشكر الى كل من قدم الى يد المساعدة لإتمام هذا العمل من أساتذتي وزملائي وزميلاتي وأخص بالشكر الأستاذة الدكتورة الفاضلة أ.د / هدى ميتكيس التي لم تبخل علي بوقت أو مجهود أو نصيحة ، فكانت مثلا يحتذي للأستاذ الجامعي الذي يحتضن تلامذته فكانت لي الأخت قبل أن تكون الأستاذ ، فلها مني كل التقدير والاحترام والعرفان بالجميل.

كما أود أن أتوجه بالشكر لكل من الأستاذ الدكتور عبد الغفار رشاد لما قدمه لي من توجيهات أثناء عمل الخطة البحثية ,والأستاذ الدكتور أحمد ثابت لما أرشدني إليه من مادة علمية ساعدتني كثيرا في الدراسة.

واخيرا أتوجه بالشكر إلى كل أساتذة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية الذين شرفوني بتدريسهم لى أثناء سنوات الدراسة .

المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٦
الفصل الأول : الإطار النظري	١٧
المبحث الأول: التأصيل المفاهيمي للتحول الديمقراطي وبعض المفاهيم المرتبطة به	١٩
التحول الديمقراطي	٢٠
التحول الديمقراطي والتحول الليبرالي	٢٤
النخبة	٣٣
المبحث الثاني: التحول الديمقراطي في الدول النامية	٣٦
- أسباب التحول الديمقراطي في الدول النامية	٣٧
أولا: العوامل الداخلية	٣٨
ثانيا: العوامل الخارجية	٤١
- أنماط التحول الديمقراطي	٤٨
- إستراتيجيات التحول الديمقراطي	٥٣
- تحديات التحول الديمقراطي في الدول النامية	٥٦
الفصل الثاني: ملامح وخصائص النظام السياسي المغربي	٦٣
المبحث الأول: المحددات التاريخية للنظام المغربي	٦٥
المبحث الثاني : الشرعية التقليدية	٧٤
المبحث الثالث : موقع المؤسسة الملكية داخل النظام السياسي المغربي	٨٤
- صلاحيات الملك السياسية	٨٩
- تصور الملك لطبيعة السلطة الحاكمة ومفهوم التحول الديمقراطي	٩٣

الفصل الثالث :الإطار التعددي للنظام المغربي ٩٩
المبحث الأول: رسوخ مبدأ التعددية الحزبية في النظام السياسي المغربي ١٠٢
- تدعيم سلطة المؤسسة الملكية في ظل التعددية ١٠٤
- فشل حزب الاستقلال في تأسيس نظام الحزب الواحد ١٠٧
المبحث الثاني:خريطة القوى السياسية في النظام المغربي والمجتمع المدني ١١٠
- أحزاب القصر"الإدارة" ١١٤
-المعارضة الحزبية ١١٨
- المجتمع المدني ١٢٥
المبحث الثالث: الملك والمعارضة ١٣٥
- إستراتيجيات الملك تجاه المعارضة ١٣٧
– دور المعارضة في التحول الديمقراطي ١٤١
–المعارضة الدينية ١٤٧

الفصل الرابع: عملية التحول الديمقراطي ١٩٩٢-١٩٩٨ ١٥٥
المبحث الأول : التعديلات الدستوريةوالإنتخابات التشريعية ١٥٧
- التعديلات الدستورية ١٩٩٢ والانتخابات التشريعية١٩٩٣ ١٥٨
-ضغوط المعارضة لمزيد من التحول والإصلاحات ١٦٩
-خريطة القوى السياسية و الانتخابات التشريعية ١٩٩٧ ١٧٣
المبحث الثاني : كيفية إدارة الملك للعملية السياسية ومحاولة ترسيخ الثوابت ١٧٨
-وصول المعارضة للحكم وقبول مبدأ التناوب السلمي ١٨٤
المبحث الثالث: ضغوط خارجية نحو مزيد من التحول الديمقراطي ١٨٦

الفصل الخامس: معوقات التحول الديمقراطي في المغرب ومستقبل الديمقراطية بعد رحيل الحسن الثاني ١٩٥

المبحث الأول: الأزمة الاقتصادية ـالاجتماعية ١٩٧

- البطالة ٢٠٢

- اللامساواة الاجتماعية ٢٠٣

المبحث الثاني: استمرارية الطابع التقليدي للنظام ومحورية دور المؤسسة الملكية ٢٠٦

المبحث الثالث: مستقبل الديمقراطية في المغرب بعد رحيل الملك الحسن الثاني ٢١٠

خاتمة **٢١٥**

قائمة المراجع ٢١٧

فهرس الجداول

الجدول	الصفحة
(١) أنماط النظم التسلطية وفرص التحول الديمقراطي	٦٢
(٢)النتائج النهائية لانتخابات المجالس البلدية والقروية	١٦٤
(٣)نتائج الانتخابات التشريعية ١٩٩٣ "يوليو ١٩٩٣"	١٦٦
(٤)النتائج النهائية للانتخابات البرلمانية المغربية "سبتمبر١٩٩٣"	١٦٨
(٥)نتائج انتخابات مجلس النواب نوفمبر ١٩٩٧	١٧٦
(٦)نتائج انتخابات مجلس المستشارين ديسمبر١٩٩٧	١٧٧

مقدمة

شهدت سنوات السبعينيات والثمانينات زحف موجة من موجات التحول الديمقراطى فى الفترة ما بين عامى ١٩٧٤ —١٩٩٠ حيث تحولت أكثر من ثلاثين دولة من السلطوية الى الديمقراطية -على الأقل من الناحية الرسمية الدستورية - مما حدا بالبعض الى القول بأن هذه الحقبة من التحولات شكلت موجة من موجات التحول الديمقراطى يطلق عليها الموجة الثالثة للديمقراطية.(١) فمع انهيار الشيوعية رأى البعض أن الديمقراطية أصبحت "البديل الشرعى الوحيد المتاح للنظام التسلطى ايا كان نوعه" (٢) حيث تترد فى الآونة الأخيرة سواء فى الاوساط العلمية الأكاديميةأو فى وسائل الإعلام مقولة مؤداها أن الديمقراطية قد حققت نصرا و تقدما كبيرين فى أنحاء العالم ؛ ومرد ذلك الى أن عددا كبيرا من الدول — فى فترة قصيرة نسبيا — بدأ عملية إنهاء لنظمها السلطوية أو ذات الحزب الواحد أو العسكرية إما طواعية أو قسرا وتبع ذلك اتجاه نحو صيغة أكثر ديمقراطية (٣) ففى عالم اليوم فانه حتى الحكام المستبدون يؤمنون بأن اضفاء مسحة من لغة الديمقراطية إنما يشكل عنصرا أساسيا من العناصر المكونة لشرعية أنظمتهم.

وقد أثار زوال النظم السلطوية وانبعاث الديمقراطية فى أماكن كثيرة من العالم وفى ظروف مختلفة تحديا أمام دارسى السياسات المقارنة والعلوم الاجتماعية؛ حيث اهتم دارسو العلوم الاجتماعية بتحديد القوى المسئولة عن هذه الموجة من التحول الديمقراطى مع إعادة النظر في النظريات القائمة مؤكدين على أهمية العوامل الاجتماعية و الاقتصادية ؛ بينما أولى كل من دارسي السياسات المقارنة وصانعوا السياسات اهتماما بطرق تحقيق التماسك والرسوخ الديمقراطى حيث السؤال المثارهوكيف ولماذا يحدث التحول الديمقراطي؟ وكيفية تدعيمه وتحقيق الرسوخ الديمقراطى للديمقراطيات الحديثة.

---

(1)Larry Diamond,"The Globalization of democracy", in Robert O Slater and others, Global transformation and the third world, (Boulder: Lynne Rienner publishers), 1993 p.3

(2)Samuel P. Huntington, The third wave: Democratization in the late twentieth century, Norman: University of Oklahoma press, 1992, p.46

(٣)حسن محمد سلامه السيد، التحولات الديمقراطية وشرعية النظام السياسي فى مصر (١٩٨١-١٩٩٣)،رسالة ماجستير،جامعة القاهرة:كلية الاقتصاد و العلوم السياسية، ١٩٩٧ ، ص.١٠

وفي إطار هذا السياق يشهد المغرب على غرار كثير من دول العالم الثالث خطوات حثيثة نحو مزيد من الديمقراطية في إطار ما أسماه البعض "بالثورة الديمقراطية العالمية" ، فقد شهدت مختلف الأنظمة السياسية في بداية التسعينيات تراجعا للتوجهات السلطوية بحيث ارتأى الكثيرون عبر نظرة أتسمت بقدر كبير من التفاؤل قدرة موجة التحول على الانتشار بما يدعم المقولة التي ترى قدرة المنظومة الليبرالية على ان تسود في هذه الأنظمة خاصة في ظل عدم وجود إيديولوجيات بديلة منافسة.

وقد عني هذا الواقع لدى كثير من الدارسين أن الديمقراطية الليبرالية وبعدها الاقتصادي المتمثل في المنظومة الرأسمالية كلاهما أضحى يمثل التوجه المستقبلي لكثير من دول العالم ، وعلى هذا النحو تردد صدى تلك الموجة في كثير من الدول النامية بحيث طالت شطآنها ولقد وجدت كثير من الكتابات التي انتشرت في بداية التسعينيات متطلبات ووسائل التحول من نظام الحكم التسلطي الى نظام ديمقراطي أرضية خصبة لاختبارها في عالمنا العربي، فلقد أصبحت الديمقراطية تمثل قيمة هامة في منظومة القيم السياسية، ولعل التوجه الديمقراطي في العالم العربي يجد حافزه الأول في الاعتقاد المتزايد بان التنافس السلمي هو السبيل الوحيد لمواجهة الصراعات العنيفة والتمزقات وخلق فرص التعبير الصحيح عن القوى والمصالح الاجتماعية وإتاحة الفرصة لحل التوترات والصراعات بالطرق السلمية.

وفي إطار هذه الموجة التي يشهدها العالم العربي يشهد المغرب قدرا من التحول الديمقراطي وذلك في إطار دور محوري للمؤسسة الملكية وفي ظل تعددية أقرها الدستور المغربي منذ الاستقلال أي منذ الستينيات ، فمنذ بداية التسعينيات شهد النظام المغربي عددا من الخطوات نحو مزيد من الديمقراطية، وذلك في محاولة لإحداث نقلة نوعية من خلال السماح بقدر من الليبرالية السياسية ذلك أن المغرب على الرغم من تبنيه لليبرالية اقتصادية منذ الاستقلال إلا أن ذلك لم يواكبه تبني ليبرالية سياسية خصوصا أن خيار الديمقراطية بالنسبة للمغرب في ظل التوجهات العالمية الحالية أضحى البديل المحتمل الشرعي الوحيد.

وعلى هذا النحو ولج المغرب التجربة الديمقراطية وشهد قدرا من الليبرالية السياسية ولكن التساؤل الذي يثور في الأذهان يتعلق بمدى إسهام هذه الخطوات في تدعيم التطور الديمقراطي في المغرب. فكيف يمكن في إطار معطيات الواقع المغربي تصور ملامح التحول الديمقراطي في هذه الدولة. هذا ما سوف نسعى الى الإجابة عنه من خلال هذه الدراسة التي تستهدف التعرف على ملامح هذا التحول الديمقراطي وتحديد نطاقه ومداه والتحديات التي تواجهه.